

کتاب

الأخلاق واللبني

لطداب المدارس الإسلامية باندونيسيا

الجزء الأول

تأليف

عَبْدُ رَبِّكَ الْحَمْدُ مَكَارِجُ



طبع عاویۃ نفقہ

مكتبة محمد بن أحمد بن هان وأولاده

سورابا با۔ انورنمیا

وعمامة الطبع محفوظة لهم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه .

وبعد ، فلا يخفى أن العناية بأخلاق الأطفال مهين نسأتهم أمرهم جداً ، لأن
على ذلك مدار سعادتهم في المستقبل ، وبالعكس إذا أهملوا حتى تعودوا الأخلاق
الفاسدة فمستقبلهم وخيم للغاية ، ويصعب بعد ذلك تهذيبهم أو إيلائهم أيادياً ، ولذلك
يجب على الأساتذة في المدارس ، وعلى أولياء الأطفال في البيوت ، أن يقدروا هذه
المهمة حق قدرها ، فيلاحظوا هؤلاء الأحداث ، الذين هم أمانة في أيديهم ، ويفرسوا
في قلوبهم الأخلاق الكريمة ، ويحبسوا هم الخصال الذميمة ، ليسبوا رجالاً مهذبين
نافعين لأنفسهم ولأقربهم .

ولذلك رأيت الحاجة داعية إلى وضع كتاب في فقه الأخلاق ، سهل
العبارة ، قريب التداول ، ليكون معيناً على ذلك الواجب العظيم ، واجب غرس
الأخلاق في قلوب الصغار الناشئين ، فعسى أن يجد فيه رمداً في الأساتذة ، ضالهم
المنسودة ، فيسد ولو بعض النقص في الكتب المؤلفة لهذا الغرض ، فإن بعضها
معبأة العبارة ، مجردة عن الشكل ، وبعضها مألوفة لأبناء هذه البلاد ، ففيها
أشياء تنبؤ عنها مداركهم ، وليس فيها أمور نحن بحاجة ماسة إليها .

وجعلته في أربعة أجزاء، محلاة بالشكل الكامل، وراعى في عبارتها
التسهيل الكلي، تقريباً لأفهام الناسئة، وترغيباً لام في اجتناء ثمراتها الموهبة.
والله أرحم أن يحقق الآمال، ويعيننا على القيام بتهديب الأطفال
إنه على كل شيء قدير، وبالاجابة جدير

المؤلف:

عمر بن أحمد باره

غرة ذي الحجة عام ١٤٧٢ هـ

١- بِمَاذَا يَتَخَلَّقُ الْوَلَدُ؟

- ١- يَجِبُ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يَتَخَلَّقَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ مِنْ صَغَرِهِ، لِيَعِيشَ مَحْبُوبًا فِي كِبَرِهِ، يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ، وَيُحِبُّهُ أَهْلُهُ، وَجَمِيعُ النَّاسِ.
- ٢- وَيَجِبُ عَلَيْهِ أَيْضًا، أَنْ يَبْتَعدَ عَنِ الْأَخْلَاقِ الْقَدِيحَةِ، كَيْلَا يَكُونَ مَكْرُوهًا، لَا يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ، وَلَا يُحِبُّهُ أَهْلُهُ، وَلَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ.

٢- الْوَلَدُ الْأَرِيبُ

- ١- الْوَلَدُ الْأَرِيبُ يَحْتَرِمُ وَالِدَيْهِ وَمُعَلِّمِيهِ، وَإِخْوَانَهُ الْكِبَارَ، وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَيَرْحَمُ إِخْوَانَهُ الصِّغَارَ، وَكُلَّ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ.
- ٢- وَيَضْدُقُ فِي كَلَامِهِ، وَيَتَوَاضَعُ مَعَ النَّاسِ، وَيَصْبِرُ عَلَى الْأَذَى، وَلَا يُقَاطِعُ الْأَوْلَادَ، وَلَا يَسْتَخَاصُ مَعَهُمْ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا تَكَلَّمَ، أَوْ صَحَّكَ.

٣- الْوَلَدُ الْوَقِيحُ

- ١- الْوَلَدُ الْوَقِيحُ، لَا يَتَأَذَّبُ مَعَ وَالِدَيْهِ وَأَسَانِدَتِهِ، وَلَا يَحْتَرِمُ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ، وَلَا يَرْحَمُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ مِنْهُ، وَيَكْذِبُ إِذَا تَكَلَّمَ، وَيَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا صَحَّكَ، وَيُحِبُّ الشَّتْمَ، وَالْكَلَامَ الْقَدِيحَ، وَالْخَاصَّةَ

وَلَيْسَتْ هَزْئِي بِغَيْرِهِ، وَيَتَكَبَّرُ عَلَيْهِ، وَلَا يَسْتَسْخِي أَنْ يَعْمَلَ قَبِيحًا،
وَلَا يَسْمَعُ النَّصِيحَةَ.

٤- يَجِبُ أَنْ يَتَأَدَّبَ الْوَلَدُ مِنْ صَغُرِهِ

أَحْمَدُ وَلَدٌ صَغِيرٌ، لَكِنَّهُ أَرِيْبٌ، وَلِهَذَا يُحِبُّهُ أَبُوهُ، وَهُوَ أَيْضًا
يُحِبُّ السُّؤَالَ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ لَا يَفْهَمُهُ.

وَذَاتَ يَوْمٍ تَنَزَّاهُ مَعَ ابْنِهِ فِي بُسْتَانٍ فَرَأَى شَجَرَةً وَرَدَّ جَمِيلَةً،
وَلَكِنَّهَا مُعْوَجَّةٌ، فَقَالَ أَحْمَدُ: مَا أَجْمَلَ هَذِهِ الشَّجَرَةَ! وَلَكِنْ
لِمَاذَا يَا أَبِي هِيَ مُعْوَجَّةٌ؟ فَقَالَ الْأَبُ: لِأَنَّ الْبُسْتَانِ لَمْ يَعْثُرْ
بِتَقْوِيمِهَا، مِنْ صَغَرِهَا، فَصَارَتْ مُعْوَجَّةً، فَقَالَ أَحْمَدُ: الْأَحْسَنُ أَنْ
نَقْوِمَهَا الْآنَ، فَضَحِكَ أَبُوهُ، وَقَالَ لَهُ: لَا يَتَأَتَّى ذَلِكَ يَا وَلَدِي لِأَنَّهَا
قَدْ كَبُرَتْ، وَغَلُظَتْ سَاقُهَا.

فَكَذَلِكَ الْوَلَدُ، الَّذِي لَمْ يَتَأَدَّبْ مِنْ صَغُرِهِ، لَا يُمَكِّنُ تَأْدِيبُهُ

فِي كِبَرِهِ.

٥- اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْعَزِيزُ: اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَكَ وَحَسَنَ
صُورَتَكَ، بَأَنْ أَعْطَاكَ عَيْنَيْنِ، تَنْظُرُ بِهِمَا الْأَشْيَاءَ، وَأُذْنَيْنِ

تَسْمَعُ بِهِمَا الْأَصْوَاتَ وَلِسَانًا تَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيَدَيْنِ تَسْتَعْمِلُهُمَا فِي
أَشْغَالِكَ، وَرِجْلَيْنِ تَمْشِي عَلَيْهِمَا، وَعَقْلًا تَعْرِفُ بِهِ الْخَيْرَ مِنَ الشَّرِّ،
وَأَنْعَمَ عَلَيْكَ بِالصَّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَوَضَعَ الرَّحْمَةَ فِي قُلُوبِ وَالِدَيْكَ
حَتَّى رَبَّيَاكَ تَرْبِيَةً حَسَنَةً.

٢- فَيَحِبُّ عَلَيْكَ أَنْ تُعْظِمَ رَبَّكَ وَتُحِبَّهُ، وَتَشْكُرَهُ عَلَى جَمِيعِ نِعَمِهِ :
بِأَنْ تَمْتَثِلَ أَوْامِرُهُ، وَتَجْتَنِبَ نَوَاهِيَهُ، وَأَنْ تُعْظِمَ أَيْضًا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ
وَرُسُلِهِ، وَأَنْبِيَائِهِ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ، وَتُحِبَّهُمْ لِأَنَّهُ نَعَالَى
يُحِبُّهُمْ.

٣- إِذَا أَحْبَبْتَ رَبَّكَ، وَامْتَثَلْتَ أَوْامِرُهُ، وَاجْتَنَبْتَ نَوَاهِيَهُ، زَادَكَ
مِنْ نِعَمِهِ، وَجَعَلَكَ مَحْبُوبًا بَيْنَ النَّاسِ وَحَفِظَكَ مِنْ كُلِّ أَدَى،
وَأَعْطَاكَ كُلَّ مَا تُرِيدُ، مِنَ الرِّزْقِ وَغَيْرِهِ.

٦- الْوَلَدُ الْأَمِينُ

مُحَمَّدٌ وَلَدٌ أَمِينٌ، يَخَافُ اللَّهَ، وَامْتَثِلُ أَمْرُهُ، وَذَاتَ يَوْمٍ
قَالَتْ لَهُ أُخْتُهُ سَعَادُ: يَا أَخِي إِنَّ أَبَانَا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ، فَهَلْ لَمْ
بِنَا نَفْتَحْ خَزَانَةَ الطَّعَامِ لِنَأْكُلَ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ كَوَلَاتِ اللَّذِيذَةِ،
فَأَبُونَا لَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا.

فَأَجَابَهَا مُحَمَّدٌ، حَقِيقَةً يَا أُخْتِي، إِنَّ أَبَانَا لَا يَنْظُرُ إِلَيْنَا،
وَلَكِنْ أَمَا تَعْلَمِينَ، أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْنَا.

فَأَحْذَرِي مِثْلَ هَذَا الْعَمَلِ الْقَبِيحِ، لِأَنَّكَ لَوْ أَخَذْتَ شَيْئًا
بِغَيْرِ رِضَا أَبِيكَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ عَلَيْكَ، وَسَوْفَ يُعَاقِبُكَ.

فَخَافَتْ سَعَادٌ، وَاسْتَحَتْ مِنْ سُوءِ نِيَّتِهَا، وَقَالَتْ، صَحِيحٌ
كَلَامُكَ يَا أَخِي وَأَشْكُرُكَ كَثِيرًا، عَلَى هَذِهِ النَّصِيحَةِ الطَّيِّبَةِ.

٧- الْوَلَدُ الْمُطِيعُ

حَسَنٌ وَلَدٌ مُطِيعٌ، يُصَلِّي كُلَّ يَوْمٍ، الصَّلَاةَ الْخَمْسَ فِي
أَوْقَاتِهَا، وَيُؤَظِّبُ عَلَى الْحُضُورِ فِي الْمَدْرَسَةِ، وَعَلَى قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ
وَمُطَالَعَةِ الدُّرُوسِ فِي الْبَيْتِ، وَلِذَلِكَ يُحِبُّهُ أَبُوهُ وَأُمُّهُ، وَأَسَاتِذَتُهُ
وَجَمِيعُ النَّاسِ.

وَمِنْ عَادَتِهِ إِذَا أَرَادَ النَّوْمَ، أَنْ يَذْكُرَ اللَّهَ، وَلِيَشْكُرَهُ عَلَى أَنْ
حَفِظَهُ طُولَ يَوْمِهِ، مِنَ الْبَلَاءِ وَالْأَذَى، ثُمَّ يَقُولُ: بِأَسْمِكَ
اللَّهُمَّ أَحْيَا وَمَوْتُ، وَإِذَا قَامَ مِنْ نَوْمِهِ، لِيَشْكُرَ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ
النَّوْمِ، وَيَقُولُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ
النُّشُورُ.

وَمِنْ عَادَتِهِ أَيْضًا إِذَا أَكَلَ، أَنْ يَقُولَ أَوَّلًا، بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ، وَإِذَا فَرَغَ مِنْهُ، يَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى نِعْمَةِ الْأَكْلِ، لِأَنَّهُ يَعْلَمُ
أَنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَوْجَدَ لَهُ الطَّعَامَ، وَيَقُولُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ، وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ جَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ.
مَا أَسْعَدَ هَذَا الْوَلَدَ الْمُطِيعَ، يَرْضَى عَنْهُ رَبُّهُ وَسَوْفَ يُدْخِلُهُ
الْجَنَّةَ.

٨- نَبِيِّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْأَدِيمُ، كَمَا يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تُعْظِمَ رَبَّكَ، سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى، يَجِبُ عَلَيْكَ أَيْضًا، أَنْ تُعْظِمَ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، وَتَمَلَأَ قَلْبَكَ بِمَحَبَّتِهِ، حَتَّى يُحِبَّهُ أَكْثَرُ مِنْ مُحَبَّتِكَ
لِوَالِدَيْكَ وَلِنَفْسِكَ، لِأَنَّهُ الَّذِي عَلَّمَنَا دِينَ الْإِسْلَامَ، وَدَسَّبَنِي
عَرَفْنَا رَبَّنَا، وَفَرَّقْنَا بَيْنَ الْحَلَالِ وَالْحَرَامِ، وَلِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
أَحَبَّهُ، فَجَعَلَهُ أَفْضَلَ النَّاسِ، وَصَيَّرَهُ قُدْوَةً لَنَا فِي الْأَخْلَاقِ
وَالْأَدَابِ.

٢- إِذَا أَحْبَبْتَ نَبِيَّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَاتَّبِعْهُ فِي
سِيرَتِهِ، وَاعْمَلْ بِنَصَائِحِهِ، لَتَنَالَ مَحَبَّةَ اللَّهِ وَرِضَاهُ.

٩. آدَابُ الْمَنْزِلِ

- ١- يَجِبُ عَلَى الْوَلَدِ أَنْ يُرَاعِيَ الْأَدَبَ فِي مَنْزِلِهِ، بِأَنْ يَحْتَرِمَ وَالِدَيْهِ، وَإِخْوَانَهُ وَأَخَوَاتِهِ، وَكُلَّ مَنْ فِي الْمَنْزِلِ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْئًا يُغْضِبُ أَحَدًا مِنْهُمْ، وَلَا يَعَانِدُ أَخَاهُ الْكَبِيرَ، وَلَا يُخَاصِمُ أَخَاهُ الصَّغِيرَ، وَلَا يُؤْذِي الْخَادِمَ، وَإِذَا لَعِبَ لَعِبَ بِنِظَامٍ، بِغَيْرِ صِيَاحٍ وَلَا حَرَكَةٍ لِاتِّلِقُ بِهِ، لَا سِيمًا إِذَا كَانَ أَحَدٌ فِي الْبَيْتِ نَائِمًا، أَوْ مَرِيضًا.
- ٢- وَأَنْ يُحَافِظَ عَلَى أَدَوَاتِ الْمَنْزِلِ فَلَا يَكْسِرُ الْأَوَانِي، وَلَا يُغَيِّرُ الْأَبْوَابَ، وَلَا يُفْسِدُ الْأَشْجَارَ، وَإِذَا كَانَ عِنْدَهُ هِرٌّ أَوْ دَجَاجٌ، يُقَدِّمُ لَهُ الطَّعَامَ وَالشَّرَابَ وَلَا يُؤْذِيهِ.

١٠- عَبْدُ اللَّهِ فِي مَنْزِلِهِ

عَبْدُ اللَّهِ فِي مَنْزِلِهِ مِثَالُ الْأَدَبِ وَالنِّظَامِ، يَغْتَسِلُ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءً، وَيَعْتَنِي بِنِظَافَةِ مَلَابِسِهِ وَكُتْبِهِ، وَيَضَعُهَا مُرْتَبَةً فِي مَحَلٍّ خَاصٍّ وَلَا يَتَمَخَّطُ فِي ثَوْبِهِ أَوْ فِي الْجِدَارِ وَلَكِنْ فِي الْمُنْدِيلِ وَلَا يَبْصُقُ عَلَى الْقَاعَةِ، وَلَا يُوسِّخُ الْأَبْوَابَ، وَلَا يَكْتُبُ فِي الْجُدْرَانِ أَوْ يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ، وَلَا يَلْعَبُ بِرُمِي الْأَشْجَارِ، كَيْلَا يَكْسِرَ مُرْجَاجَ

النَّوَافِدِ، أَوْ يُؤْذَى غَيْرُهُ.

وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ يُصَاحُّ وَالِدَيْهِ، وَإِخْوَانَهُ وَأَخَوَاتِهِ كُلَّ صَبَاحٍ
وَمَسَاءٍ، وَلَا يَدْخُلُ غُرْفَةً أَحَدٍ مِنْ غَيْرِ اسْتِئْذَانٍ، وَلَا يُحِبُّ أَنْ
يَجْلِسَ مَعَ الْأَخْدَامِ، وَلَا يُخْبِرُ أَحَدًا، بِمَا يَقَعُ فِي مَنْزِلِهِ.

وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَنَامَ مُبَكِّرًا، وَيَقُومُ مُبَكِّرًا، وَأَنْ يُحَافِظَ
عَلَى صَلَوَاتِهِ، وَيُطَالِعَ دُرُوسَهُ، وَلَا يَلْعَبُ إِلَّا فِي وَقْتِ اللَّعِبِ
وَأَنْ يَسْمَعَ نَصَاحَ أَبِيهِ وَأُمِّهِ.

بِذَلِكَ يَنَالُ عَبْدُ اللَّهِ رِضَى وَالِدَيْهِ وَأَهْلِهِ، وَيَعِيشُ مَعَهُمْ
سَعِيدًا مَسْرُورًا.

١١- أَمُّكَ الرَّحِيمَةُ

١- إَعْلَمْ يَا بَنِيَّ، أَنَّ أُمَّكَ تَعِبَتْ كَثِيرًا مِنْ أَجْلِكَ، حَمَلَتْكَ فِي
بَطْنِهَا تِسْعَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ أَرْضَعَتْكَ، وَرَبَّتْكَ تَرْبِيَةً حَسَنَةً إِلَى أَنْ
كَبُرْتَ، وَنَظَفَتْ جِسْمَكَ وَثِيَابَكَ، وَهَيَّأَتْ فِرَاشَكَ وَطَعَامَكَ
وَحَرَسَتْكَ مِنْ كُلِّ أَدَى.

٢- أَمُّكَ رَحِيمَةٌ بِكَ، وَتُحِبُّكَ كَثِيرًا، وَتَتَمَنَّى أَنْ تَكُونَ أَحْسَنَ
الْأَوْلَادِ، وَهِيَ مَعَ نَعِيمِهَا مِنْ أَجْلِكَ صَابِرَةٌ عَلَيْكَ، مَسْرُورَةٌ بِكَ،

تَفْرَحُ جِدًّا إِذَا فَرِحْتَ، وَرَأَتْكَ بِصِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ، وَتَحْزَنُ إِذَا حَزَنْتَ
أَوْ كُنْتَ مَرِيضًا، فَتَجْتَهِدُ فِي إِحْضَارِ الدَّوَاءِ، وَتَدْعُوكَ بِالشِّفَاءِ،
وَلَا تَسْتَرْجِعُ إِلَّا إِذَا تَعَافَيْتَ تَمَامًا.

٣- اُنْظُرْ إِلَى أَخِيكَ الصَّغِيرِ، كَيْفَ تَتَعَبُ أُمُّكَ فِي تَرْبِيَتِهِ، وَكَيْفَ
تَحِبُّهُ مَحَبَّةً شَدِيدَةً، لِتَعْرِفَ حَالَتَكَ فِي صِغَرِكَ.

١٢- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ أُمِّهِ

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْأَدِيبُ! إِذَا عَرَفْتَ تَعَبَ أُمِّكَ فِي تَرْبِيَتِكَ،
وَعُظْمَ مَحَبَّتِهَا لَكَ، فِيمَاذَا تَجْزِيهَا؟ طَبْعًا إِنَّكَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْزِيَ
أُمَّكَ، وَمَا عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَعْمَلَ بِهَذِهِ الْأَدَابِ:

٢- أَنْ تُمَثِّلَ أَوَامِرَهَا، مَعَ الْمَحَبَّةِ وَالْإِحْتِرَامِ، وَتَعْمَلَ كُلَّ شَيْءٍ
يُفَرِّحُ قَلْبَهَا، وَتَبْتَغِيَ أَمَامَهَا دَائِمًا، وَتُصَافِحَهَا كُلَّ يَوْمٍ، وَتَدْعُوَ
لَهَا بِطَوَالِ الْعُمُرِ، فِي صِحَّةٍ وَعَافِيَةٍ.

٣- وَأَنْ تَحْذَرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يُؤْذِي قَلْبَهَا، فَلَا تَغِيَسَ بِوَجْهِكَ، إِذَا
أَمَرَتْكَ بِشَيْءٍ، أَوْ غَضِبَتْ عَلَيْكَ، وَلَا تَكْذِبْ عَلَيْهَا، أَوْ تَشْتِمَهَا، أَوْ
تَنْكَلِمَ أَمَامَهَا بِكَلَامٍ قَبِيحٍ، أَوْ تَنْظُرَ إِلَيْهَا بِعَيْنٍ حَادِقَةٍ، وَلَا
تَرْفَعَ صَوْتَكَ فَوْقَ صَوْتِهَا، وَإِذَا طَلَبْتَ مِنْ أُمِّكَ شَيْئًا، فَلَا تَطْلُبْهُ

أَمَامَ الضَّيْفِ، وَإِذَا مَنَعَتْكَ فَأَسْكُتُ، وَلَا تَغْضَبُ أَوْ تَبْكُ،
أَوْ تَهْمُ عَلَيْهِمْ.

١٣- صَالِحٌ وَأُمُّهُ

صَالِحٌ وَلَدٌ بَارٌّ بِأُمِّهِ، وَذَاتَ يَوْمٍ مَرِضَتْ أُمُّهُ، فَحَزَنَ
كَثِيرًا، وَأَسْتَاذَنَ مِنْ أَسَاتِذَتِهِ: أَنْ يَجْلِسَ عِنْدَهَا فِي الْبَيْتِ
لِيَخْدُمَهَا، لِأَنَّهَا مَا عِنْدُهَا خَادِمَةٌ.

فَكَانَ صَالِحٌ تَارَةً يَشْتَرِي لَهَا دَوَاءً مِنَ الصَّيْدَلِيَّةِ، وَتَارَةً
يَشْتَرِي لَهَا طَعَامًا وَفَوَاكِهِ مِنَ السُّوقِ، وَيُقَدِّمُ إِلَيْهَا كُلَّ مَا
تَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ طَعَامٍ أَوْ دَوَاءٍ، وَيُسَلِّي قَلْبَهَا بِالْكَلامِ الْجَمِيلِ.
وَبَعْدَ أَيَّامٍ شَفِيَتْ مِنْ مَرَضِهَا، فَفَرَحَ صَالِحٌ فَرَحًا شَدِيدًا،
وَلَا يَزَالُ يَدْعُو اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَ أُمُّهُ، وَيُدِيمَ صِحَّتَهَا.

١٤- أَبُوكَ الشَّفِيقُ

١- إِعْلَمْ أَيُّهَا الْوَلَدُ النَّجِيبُ، أَنَّ أَبَاكَ يُحِبُّكَ أَيْضًا مِثْلَ أُمِّكَ،
فَهُوَ يَخْرُجُ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْبَيْتِ صَابِرًا عَلَى التَّعَبِ وَالْحَرِّ، فَيَذْهَبُ
إِلَى الدُّكَانِ أَوِ السُّوقِ، لِيَحْصِلَ مَا لَا يَنْفِقُهُ عَلَيْكَ، وَيَشْتَرِي

لَكَ الْمَلَأَيْسَ وَالْأَطْعِمَةَ، وَكُلَّ شَيْءٍ نَحْتَاجُ إِلَيْهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ
مَسْرُورٌ وَفَرَحَانٌ.

٢- وَأَبُوكَ يُحَافِظُ عَلَى صِحَّتِكَ، وَيَحْرُسُكَ مِنْ كُلِّ مَا يُؤْذِيكَ، فَإِذَا
مَرَضْتَ فَإِنَّهُ يَحْزَنُ كَثِيرًا، وَيَدْعُوكَ طَبِيبًا، وَلِيَشْتَرِيَ لَكَ أَدْوِيَّةً،
وَلَا يَفْرَحُ إِلَّا إِذَا تَعَافَيْتَ، وَهُوَ دَائِمًا يَدْعُو اللَّهَ لَكَ بِالصِّحَّةِ وَالسَّلَامَةِ.
٣- وَأَبُوكَ يُفَكِّرُ كُلَّ وَقْتٍ، فِي شَأْنِ تَرْبِيَّتِكَ، وَلِذَلِكَ يَدْخُلُكَ
الْمَدْرَسَةَ، وَلِيَشْتَرِيَ لَكَ الْكُتُبَ، وَأَدَوَاتِ التَّعْلِيمِ، لِتَكُونَ
فِي الْمُسْتَقْبَلِ رَجُلًا كَامِلًا، فِي عِلْمِهِ وَأَدَابِهِ، نَافِعًا لِنَفْسِهِ وَلِقَوْمِهِ.

١٥- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ أَبِيهِ

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْمَحْبُوبُ، يَلِزْمُكَ أَنْ تَتَأَدَّبَ مَعَ أَبِيكَ كَمَا
تَتَأَدَّبُ مَعَ أُمِّكَ، وَأَنْ تَمْتَثِلَ أَوْامِرَهُ، وَتَسْمَعَ نَصَائِحَهُ لِأَنَّهُ لَا يَأْمُرُكَ
إِلَّا بِشَيْءٍ يَنْفَعُكَ، وَلَا يَنْهَاكَ إِلَّا عَنْ شَيْءٍ يَضُرُّكَ.
٢- وَأَنْ تَطْلُبَ دَائِمًا رِضَاهُ؛ بِأَنْ تَحَافِظَ عَلَى كُتُبِكَ وَمَلَائِسِكَ
وَجَمِيعِ أَدَوَانِكَ، وَتُرْتِّبَهَا فِي مَوْضِعِهَا، وَلَا تُضَيِّعَ شَيْئًا مِنْهَا، وَأَنْ
تَجْتَهِدَ فِي مُطَالَعَةِ دُرُوسِكَ، وَتَعْمَلَ فِي الْمَنْزِلِ وَخَارِجِهِ كُلَّ شَيْءٍ
يُفَرِّحُ قَلْبَهُ، وَأَنْ لَا تُكَلِّفَ أَبَاكَ أَنْ يَشْتَرِيَ لَكَ شَيْئًا مِنْ

الْأَشْيَاءَ، وَلَا تُؤْذِي أَحَدًا مِنْ إِخْوَانِكَ وَأَخْوَانِكَ.
 ٢. فَإِذَا أَرْضَيْتَ وَالِدَيْكَ، رَضِيَ عَنْكَ رَبُّكَ، فَعِشْتَ سَعِيدًا فِي
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

١٦- رَحِمْتَ الْآبَ

كَانَ لِرَجُلٍ وَلَدٌ عَنُودٌ، وَكَمْ مَرَّةٍ مَنَعَهُ أَبُوهُ مِنْ إِيْذَاءِ الْحَيَوَانِ،
 وَطُلُوعِ الْأَشْجَارِ، وَلَكِنْ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامَهُ.
 وَذَاتَ يَوْمٍ ضَرَبَ قِطًّا، فَعَضَّهُ الْقِطُّ فِي رِجْلِهِ حَتَّى جَرَحَهَا،
 فَتَوَجَّعَ شَدِيدًا، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَنَامَ، أَوْ يَأْكُلَ، مِنْ شِدَّةِ
 الْوَجَعِ، فَدَعَا لَهُ أَبُوهُ طَبِيبًا، وَخَسِرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا؛ لِأَجْرِ الطَّبِيبِ
 وَثَمَنِ الْأَدْوِيَةِ، وَلَكِنْ أَبُوهُ لَمْ يُبَالِ بِذَلِكَ، لِأَنَّهُ يُحِبُّ أَنْ
 يَشْتَفِيَ وَلَدُهُ سَرِيعًا.

وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَعَاثَى الْوَلَدُ، فَتَابَ مِنْ عَادَتِهِ الْقَبِيحَةِ، وَعَاهَدَ
 أَبَاهُ، عَلَى أَنْ يَعْمَلَ دَائِمًا بِنَصَائِحِهِ، وَلَا يُعَايِنْدَهُ أَبَدًا، حَتَّى يَسْلَمَ مِنَ
 الْأَذَى، وَيَعِيشَ فِي رَاحَةٍ.



١٧- آدابُ الْوَلَدِ مَعَ إِخْوَتِهِ

١- إِخْوَتُكَ وَأَخْوَانُكَ أَقْرَبُ النَّاسِ إِلَيْكَ، بَعْدَ وَالِدَيْكَ، فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَفْرَحَ مِنْكَ أَبُوكَ وَأُمُّكَ، فَتَأَدَّبْ مَعَهُمْ، بِأَنْ تَحْتَرِمَ أَخَاكَ الْكَبِيرَ، وَأَخْتَكَ الْكَبِيرَةَ، وَتُحِبَّهُمَا مَحَبَّةً صَادِقَةً، وَتَتَّبِعَ نَصَائِحَهُمَا، وَأَنْ تَرْحَمَ أَخَاكَ الصَّغِيرَ، وَأَخْتَكَ الصَّغِيرَةَ، وَتُحِبَّهُمَا أَيْضًا مَحَبَّةً صَحِيحَةً، وَأَنْ لَا تُؤْذِيَهُمَا بِالضَّرْبِ أَوِ الشَّتْمِ، وَلَا نَتَقَاطِعَ مَعَهُمَا، أَوْ تُغَيِّرَ لُغَبَهُمَا، لِأَنَّ ذَلِكَ يُغْضِبُ وَالِدَيْكَ.

٢- وَكَذَلِكَ لَا تَتَنَازَعُ مَعَ أَخِيكَ أَوْ أَخْتِكَ، عَلَى دُخُولِ حَمَامٍ، أَوْ عَلَى لُغَبَةٍ، أَوْ عَلَى الْجُلُوسِ عَلَى الْكُرْسِيِّ، أَوْ عَلَى شَيْءٍ آخَرَ، وَعَلَيْكَ أَنْ تَصْبِرَ وَتَتَنَازَلَ دَائِمًا، فَهَذَا مِمَّا يَفْرَحُ وَالِدَيْكَ، وَيُسَبِّبُ رِضَاهَا.

٣- سَامِعْ أَخَاكَ إِذَا غَلِطَ، وَأَطِهرْ لَهُ غَلْطَهُ بِلُطَافَةٍ، لِكَيْ لَا يَغْلَظَ مَرَّةً أُخْرَى، وَابْتَعِدْ عَن كَثْرَةِ الْمَزَاحِ، لِأَنَّهَا تُسَبِّبُ الْحَقْدَ وَالْمُخَاصَمَةَ.

١٨- الْأَخْوَانُ الْمُتَحَابِّانِ

عَلِيُّ وَأَحْمَدُ أَخَوَانِ مُتَحَابِّانِ: يَذْهَبَانِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ مَعًا، وَيَرْجِعَانِ مِنْهَا سَوِيًّا، وَيَتَعَاوَنَانِ عَلَى أَدَاءِ وَاجِبَاتِهِمَا: فَيُطَالِعَانِ

دُرُوسُهُمَا فِي الْمَنْزِلِ وَفِي الْمَدْرَسَةِ، وَيَلْعَبَانِ وَقْتَ اللَّعِبِ مَعًا.
 وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ، اشْتَرَى عَلِيُّ نُسْخَتَيْنِ، مِنْ كِتَابِ
 (الْأَخْلَاقِ لِلْبَنِينِ)، فَسَأَلَ أَبَاهُ قَائِلًا، يَا أَبِي، تَفَضَّلْ أَخْبِرْنِي
 أَيْنَ أَخِي أَحْمَدُ؟ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَهْدِيَ إِلَيْهِ نُسْخَةً مِنْ هَذَا الْكِتَابِ
 فَفَرِحَ أَبُوهُ جَدًّا، وَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ أَخَاهُ فِي حُجْرَةِ الْمُطَالَعَةِ.
 فَذَهَبَ عَلِيُّ مُسْرِعًا إِلَى الْحُجْرَةِ، فَإِذَا أَخُوهُ يُرَاجِعُ دُرُوسَهُ،
 فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، وَنَاقَلَهُ النُّسخَةَ، وَهُوَ مُبْتَسِمٌ مَسْرُورٌ، فَلَقَّبَهَا أَحْمَدُ،
 شَاكِرًا لِأَخِيهِ، عَلَى هَدِيَّتِهِ الثَّمِينَةِ.
 ثُمَّ قَدَّمَ أَحْمَدُ لِأَخِيهِ عَلِيًّا، صُنْدُوقًا لَطِيفًا لِحِفْظِ الْمُرَاسِمِ
 وَهُوَ يَقُولُ: وَهَذِهِ هَدِيَّتِي لَكَ، يَا أَخِي الْعَزِيزُ، فَسَرَّ عَلِيُّ كَثِيرًا
 مِنْ أَخِيهِ، وَفَرِحَ بِالصُّنْدُوقِ، وَشَكَرَهُ عَلَيْهِ..
 وَلَمَّا سَمِعَ الْأُسْتَاذُ بِقِصَّتِهِمَا، فَرِحَ مِنْهُمَا غَايَةَ الْفَرَحِ،
 وَمَدَحَهُمَا أَمَامَ التَّلَامِيذِ، وَقَالَ: أَنْظَرُوا أَيْتَهُمَا الْأَوْلَادُ إِلَى
 عَلِيٍّ وَأَحْمَدَ، مَا أَسْعَدَهُمَا، فَكُونُوا جَمِيعًا مِثْلَ هَذَيْنِ الْأَخَوَيْنِ،
 لَتَعِيشُوا فِي سَعَادَةٍ وَهَنَاءٍ.



١٩- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ أَقَارِبِهِ

١- الْوَلَدُ الْعَاقِلُ الْمَحْبُوبُ يَحْتَرِمُ أَقَارِبَهُ، مِثْلَ الْجَدِّ وَالْجَدَّةِ، وَالْعَمِّ وَالْعَمَّةِ، وَالْخَالَ وَالْخَالَةَ، وَيُحِبُّهُمْ كَثِيرًا، لِأَنَّهُمْ يُحِبُّونَهُ أَيْضًا، وَيُحِبُّونَ وَالِدَيْهِ.

٢- وَيَرْضَى أَقَارِبَهُ دَائِمًا، بِأَن يُمَثِّلَ أَوَامِرَهُمْ، وَيُزَوِّرَهُمْ وَقْتًا بَعْدَ وَقْتٍ، خُصُوصًا فِي الْأَعْيَادِ، أَوْ إِذَا مَرِضَ أَحَدُهُمْ، أَوْ وَلِدَ لَهُ مَوْلُودٌ، أَوْ قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ، وَأَنْ يَفْرَحَ إِذَا فَرَحُوا، وَيَحْزَنَ إِذَا حَزَنُوا وَلَا يُسِيءُ الْأَدَبَ، إِلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَغْضِبُ اللَّهَ، وَيَغْضِبُ وَالِدَيْهِ وَأَقَارِبَهُ.

٣- يُحِبُّ الْوَلَدُ الْعَاقِلُ أَيْضًا، أَوْلَادَ أَقَارِبِهِ، فَيَلْعَبُ مَعَهُمْ، وَيَسْأَلُ عَنْهُمْ إِذَا لَمَرَّ بِهِمْ، وَلَا يَسْتَرْجِعُ فِي وَقْتِ التَّزْهِةِ، إِلَّا إِذَا تَزَرَّعَ مَعَهُمْ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَهُمْ إِذَا أَحْتَاجُوا إِلَى شَيْءٍ، وَلَا يَخَاصِمُهُمْ أَوْ يَقَاطِعُهُمْ أَوْ لَيْعَسَ فِي وُجُوهِهِمْ، بَلْ يَبْتَئِسُ وَيَفْرَحُ إِذَا صَادَفَهُمْ، وَيَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ بِكَلَامٍ جَمِيلٍ.

٤- الْوَلَدُ الَّذِي يُحْسِنُ إِلَى أَقَارِبِهِ، يَعْيشُ مُسْتَرِيحًا، وَيُكَثِّرُ اللَّهُ رِزْقَهُ، وَيُطَوِّلُ عُمرَهُ.

٢٠- مُصْطَفَىٰ وَقَرِيبُهُ يَحْيَىٰ

مُصْطَفَىٰ وَلَدٌ غَنِيٌّ، لَكِنَّهُ مُتَوَاضِعٌ أَدِيبٌ، لَا يَتَكَبَّرُ عَلَى أَحَدٍ، وَيُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَ الْمُحْتَاجِينَ، وَلَا سِيَّمَا إِذَا كَانُوا مِنْ أَقَارِبِهِ. وَذَاتَ يَوْمٍ، رَأَى مُصْطَفَىٰ قَرِيبَهُ يَحْيَىٰ، وَهُوَ ابْنُ عَمِّهِ، يَلْبَسُ ثَوْبًا مُزَقًّا، فَرَقَّ لَهُ قَلْبُهُ، وَذَهَبَ مُسْرِعًا إِلَى مَنْزِلِهِ وَأَخَذَ مِنْهُ ثَوْبًا جَدِيدًا، فَسَلَّمَهُ إِلَى يَدِهِ قَائِلًا، تَفَضَّلْ يَا ابْنَ عَمِّي الْمُحِبُّوبِ، اقْبَلْ مِنْي هَذِهِ الْهَدِيَّةَ، فَقَبِلَهَا وَعَيْنَاهُ مَمْلُوءَتَانِ بِالْدُمُوعِ، فَرَحًا وَسُرُورًا، وَشَكَرَهُ كَثِيرًا عَلَى إِحْسَانِهِ. لَمَّا عَلِمَ وَالِدُ مُصْطَفَىٰ، بِهَذِهِ الْقِصَّةِ، سَرِمْنَاهُ غَايَةَ السُّرُورِ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ لِقَرِيبِهِ، وَمَدَحَهُ عَلَى حُسْنِ أَخْلَاقِهِ.

٢١- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ خَادِمِهِ

١- خَادِمُكَ هُوَ الَّذِي يَشْتَغِلُ فِي بَيْتِكَ، يُرَتِّبُ أَمَانَتَهُ، وَيُنَظِّفُ سَاحَتَهُ، وَيَكْنُسُ قَاعَتَهُ، وَيَأْمُرُهُ أَبُوكَ فِي حَاجَاتِهِ، وَكَذَلِكَ خَادِمُكَ، فَمَنْ أَلْتَمَسَ طَعَامَكَ، وَتَغَسَّلَ مَلَابِسَكَ، وَتَسَاعَدُ أَمْرَكَ فِي أَشْغَالِهَا، وَتَذْهَبُ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى السُّوقِ.

٢- فَيَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِزَّ الْأَخْلَاقَ الْحَسَنَةَ مَعَ الْخَادِمِ وَالْحَادِيَةِ
فَإِذَا أَمَرْتَ أَحَدَهُمَا بِشَيْءٍ، فَكَلِمَةُ بِكَلَامٍ لَطِيفٍ وَلَا تُؤْذِيهِ أَوْ تَتَكَبَّرَ
عَلَيْهِ، وَإِذَا غَلِطَ فَلَا تَنْهَرُهُ، بَلْ نَهْهُ عَلَى غَلْطِهِ بِرَفْقٍ وَسَامِحَةٍ،
وَإِذَا غَلِطْتَ فَقُلِ الْحَقِيقَةَ، وَلَا تَنْسِبِ الْفُحْشَ إِلَى الْخَادِمِ.

٣- وَلِإِذَا دَعَوْتَهُ فَلَمْ يُجِبْكَ حَالًا، فَلَا تَغْضَبْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ رُبَّمَا
لَمْ يَسْمَعْ صَوْتَكَ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَأَبْطَأَ، فَلَا تَعْجَلْ فِي
عِقَابِهِ، فَرُبَّمَا هُوَ مَعْدُورٌ، وَاحْذَرُ أَنْ تُضْرِبَهُ، أَوْ تَسْتَمِهُ، أَوْ تَبْصُقَ
فِي وَجْهِهِ، فَلَا يَعْمَلُ ذَلِكَ إِلَّا الْوَلَدُ السَّيِّئُ الْأَخْلَاقِ الَّذِي يُبْغِضُهُ
جَمِيعُ النَّاسِ.

٤- لَا تَجْلِسْ مَعَ الْخَادِمِ، وَلَا تَكَلِّمْهُ إِلَّا بِقَدْرِ الْحَاجَةِ، وَلَا تَمَزُجْ
مَعَهُ، كَيْلَا يَتَجَرَّأَ عَلَيْكَ، أَوْ تَسْمَعَ مِنْهُ كَلَامًا غَيْرَ لَاقٍ.

٢٢- الْوَلَدُ الْمُؤْذِي

كَانَ لِأَحَدِ الْأَغْنِيَاءِ وَلَدٌ شَرِسُ الْأَخْلَاقِ، فَخَوَّرَ بِنَفْسِهِ،
مَوْلَعٌ بِإِيْدَاءِ غَيْرِهِ، وَلَا سِيَّمَا الْخَادِمُ.

وَكَمْ نَصَحَهُ أَبُوهُ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ نَصِيحَتَهُ، وَذَاتَ مَرَّةٍ قَالَ
لَهُ أَبُوهُ: أَسْمَعْ يَا بُنَيَّ، كَمَا لَا تُحِبُّ أَنْ يُؤْذِيَكَ أَحَدٌ، فَلَا تُؤْذِ غَيْرَكَ.

لِأَنَّ الْإِيذَاءَ قَبِيحٌ جِدًّا، وَيَدُلُّ عَلَى سُوءِ التَّرْبِيَةِ، وَاحْذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ
أَنَّ تِهْنِينَ الْأَخْدَامِ، وَتَنَكُّبَهُ عَلَيْهِمْ، فَهُمْ بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَلَيَشْعُرُونَ
مِثْلَ شُعُورِنَا.

لَمَّا سَمِعَ الْوَلَدُ نَصِيحَةَ أَبِيهِ، فِي هَذِهِ الْمَرَّةِ، تَأَثَّرَ بِهَا كَثِيرًا،
وَتَابَ مِنْ عَادَتِهِ الْقَبِيحَةِ، وَصَارَ طَيِّبَ الْأَخْلَاقِ، يَرْحَمُ
الْأَخْدَامَ، وَلَا يُؤْذِيهِمْ.

٢٣- آدَابُ الْوَلَدِ مَعَ جِيرَانِهِ

١- أَبُوكَ وَأُمُّكَ يُحِبَّانِ جِيرَانَهُمَا، وَيُحِبَّانِ مِنْكَ أَنْ تُحِبَّهُمْ
أَيْضًا، لِأَنَّهُمْ يُسَاعِدُونَ وَالِدَيْكَ وَقْتَ الْحَاجَةِ، فَأَتَكَ قَدْ تَسْتَعِيرُ
مِنْهُمْ بَعْضَ الْأَدَوَاتِ وَالْأَوَانِي، وَهُمْ يُعِيرُونَكَ ذَلِكَ، بِكُلِّ فَرَجٍ
وَسُرُورٍ، وَإِذَا مَرِضَ أَحَدٌ فِي بَيْتِكَ، فَإِنَّ جِيرَانَكَ يَأْتُونَ لِرِيَازَتِهِ،
وَيَدْعُونَ لَهُ بِالْعَافِيَةِ.

٢- فَتَأَذَّبَ أَيُّهَا الْوَلَدُ مَعَ جِيرَانِكَ، وَفَرَّحَ قُلُوبَهُمْ، بِأَنْ تُحِبَّ
أَوْلَادَهُمْ، وَتَبْتَئِمَ أَمَامَ وُجُوهِهِمْ، وَتَلْعَبَ مَعَهُمْ بِأَدَبٍ وَاحْذَرُ
أَنْ تَتَخَاصَمَ مَعَهُمْ، أَوْ تَأْخُذَ لَعِبَهُمْ بِغَيْرِ إِذْنٍ مِنْهُمْ، أَوْ تَقْلُخَ خَيْرَ
عَلَيْهِمْ بِمَلَابِسِكَ أَوْ دَرَاهِيكَ، وَإِذَا أَعْطَتْكَ أُمُّكَ طَعَامًا أَوْ فَاكِهَةً،

فَلَا تَأْكُلْ ذَلِكَ وَحَدَاكَ، وَأَوْلَادُ حَيْرَانَكَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ.
وَأَحْذَرُ أَيْضًا أَنْ تَسْتَهْزِئَ بِحَيْرَانَكَ، أَوْ تَرْفَعَ صَوْتَكَ وَقْتَ
نَوْمِهِمْ، أَوْ تَرْمِي بِيُوتَهُمْ، أَوْ تُوسِّخَ جُدْرَانَهَا وَسَاحَاتَهَا، أَوْ تَنْظُرَ
إِلَيْهِمْ مِنْ ثُقُوبِ الْجُدْرَانِ وَالْأَبْوَابِ.

٢٤- حَامِدٌ وَحَيْرَانُهُ

حَامِدٌ وَلَهُ طَيِّبُ الْقَلْبِ، حَسَنُ الْأَدَابِ، مَحْبُوبٌ عِنْدَ أُسْرَتِهِ
وَحَيْرَانِهِ، لِأَنَّهُ مَا يُؤْذِي أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَخَاصَمُ أَوْ يَتَشَاتَمُ مَعَهُمْ،
وَلَا يَقَاطِعُ أَحَدًا مِنْهُمْ.

وَكَانَ يَتَعَلَّمُ مَعَ أَوْلَادِ حَيْرَانِهِ، فِي مَدْرَسَةٍ وَاحِدَةٍ، وَكُلَّ يَوْمٍ
يَمْشِي مَعَهُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَسِيرَ إِلَى الْمَدْرَسَةِ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ أَنْ
يَرْجِعَ، وَفِي وَقْتِ اللَّعِبِ يَلْعَبُ مَعَهُمْ، وَكَانَ يُحِبُّ أَنْ يُسَاعِدَ
الْمُحْتَاجِينَ مِنْهُمْ، وَإِذَا لَمْ يَرَ أَحَدَهُمْ، سَأَلَ عَنْهُ، وَلَئِنْ مَرَضَ زَارَهُ
فِي بَيْتِهِ.

وَهَكَذَا عَاشَ حَامِدٌ، مَعَ أَوْلَادِ حَيْرَانِهِ فِي الْبُسْرِ وَالسُّرُورِ، وَالْإِتِّحَادِ
وَالْتَوَاقِ، بِحُسْنِ آدَابِهِ، وَطَيِّبِ قَلْبِهِ.



٢٥- قَبْلَ الذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

١- يَجِبُ عَلَى التِّلْمِيزِ أَنْ يُحِبَّ التَّرْتِيبَ وَالنَّفَاقَةَ دَائِمًا، يَقُومُ مِنْ نَوْمِهِ كُلِّ صَبَاحٍ مُبَكَّرًا، فَيَغْتَسِلُ بِالصَّبَابُونِ، ثُمَّ يَتَوَضَّأُ وَيُصَلِّي الصُّبْحَ جَمَاعَةً، وَبَعْدَ الصَّلَاةِ يُصَافِحُ وَالِدَيْهِ، ثُمَّ يَلْبَسُ مَلَأْسَ الْمَدْرَسَةِ، نَظِيفَةً مُرَتَّبَةً، ثُمَّ يَنْظُرُ دُرُوسَهُ، الَّتِي قَدْ طَالَعَهَا قَبْلَ النَّوْمِ.

٢- وَبَعْدَ أَنْ يُفْطِرَ، يُرَتِّبُ أَدَوَاتِهِ فِي الْحَفَظَةِ، فَيَسْتَأْذِنُ وَالِدَيْهِ، لِلذَّهَابِ إِلَى الْمَدْرَسَةِ.

٢٦- آدَابُ الْمَشْيِ فِي الطَّرِيقِ

١- يَنْبَغِي لِلتِّلْمِيزِ أَنْ يَمْشِيَ مُسْتَقِيمًا، لَا يَلِنُفُتُ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا، بِغَيْرِ حَاجَةٍ، وَلَا يَتَحَرَّكُ بِحَرَكَةٍ لَا تَلِيقُ بِهِ. وَلَا يُسْرِعُ جَدًّا فِي مَشْيِهِ وَلَا يَبْطِئُ، وَلَا يَأْكُلُ أَوْ يُغْنَى، أَوْ يَسْرُ كِتَابَهُ وَهُوَ يَمْشِي.

٢- وَأَنْ يَبْتَغِدَ عَنِ الْوَحْلِ وَالْأُوسَاخِ، لِكَيْلَا يَسْقُطَ أَوْ يَتَوَسَّخَ ثَوْبُهُ، وَيَبْتَغِدَ أَيْضًا عَنِ الزَّحَامِ، لِكَيْلَا يَسْقُطَ بِهِمْ بِأَحَدٍ، أَوْ يَضِيعَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ أَدَوَاتِهِ، وَأَنْ لَا يَقِفَ فِي الطَّرِيقِ، لِأَجْلِ الْفُضُولِ

- أَوْ يَسْتَوْقِفَ أَحَدَ زُمَلَائِهِ، حَتَّى لَا يَتَأَخَّرَ عَنْ مِيعَادِ الْمَدْرَسَةِ.
- ٣- إِذَا مَشَى مَعَ زُمَلَائِهِ، فَلَا يَمْرَحُ مَعَهُمْ، وَلَا يَرْفَعُ صَوْتَهُ إِذَا تَكَلَّمَ، أَوْ ضَحِكَ، وَلَا يَسْتَهْزِئُ بِأَحَدٍ، فَكُلُّ ذَلِكَ قَبِيحٌ جَدًّا، وَلَا يَلِيْقُ بِالتَّلْمِيزِ الْمُهَذَّبِ.
- ٤- وَلَا يَنْسُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ يُصَادِقُهُ فِي طَرِيقِهِ وَخُصُوصًا إِذَا كَانَ وَالِدُهُ أَوْ أَسْتَاذُهُ.

٢٧- آدَابُ التَّلْمِيزِ فِي الْمَدْرَسَةِ

- ١- إِذَا وَصَلَ التَّلْمِيزُ إِلَى مَدْرَسَتِهِ يَمْسَحُ حِذَاءَهُ بِالْمُسْحَاةِ، ثُمَّ يَذْهَبُ إِلَى قِسْمِهِ، فَيَفْتَحُ بَابَ بِلَاطِفٍ وَيَدْخُلُ بِآدَبٍ، وَيُسَلِّمُ عَلَى زُمَلَائِهِ وَيُصَافِحُهُمْ، وَهُوَ مُبْتَسِمٌ، قَائِلًا: صَبَاحُ الْخَيْرِ وَالسَّرُورِ ثُمَّ يَضَعُ مُحْفَظَتَهُ فِي دُرْجِ مَقْعَدِهِ، وَإِذَا جَاءَ أَسْتَاذُهُ، يَقُومُ مِنْ مَحَلِّهِ وَيَسْتَقْبِلُهُ بِكُلِّ آدَبٍ وَاحْتِرَامٍ، وَيُصَافِحُهُ.
- ٢- وَإِذَا رَقَّ الْحَرَسُ وَقَفَ مَعَ إِخْوَانِهِ فِي الصَّفِّ مُعْتَدِلًا، وَلَا يَتَكَلَّمَ أَوْ يَلْعَبُ مَعَهُمْ، ثُمَّ يَدْخُلُ فَضْلَهُ بَعْدَ إِشَارَةِ الْمُعَلِّمِ، بِكُلِّ هُدُوءٍ وَسُكُونٍ، فَيَقْصِدُ مَقْعَدَهُ وَيَجْلِسُ جَلْسَةً طَيِّبَةً، يَأْنُ يَسْتَقِيمُ، وَلَا يَعْوجُّ ظَهْرَهُ، وَلَا يَحْزِلُ رِجْلَيْهِ، وَلَا يُزَاحِمُ غَيْرَهُ، وَلَا يَضَعُ رِجْلًا

عَلَى رَجُلٍ، وَلَا يَعْثَبُ بِيَدَيْهِ، وَلَا يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ خَدِّهِ.
 ٣- وَأَنْ يُنْصِتَ لِلدَّرْسِ، وَلَا يَلْتَفِتَ يَمِينًا وَلَا شِمَالًا. بَلْ يُقَابِلُ
 أُسْتَاذَهُ، وَلَا يَكَلِّمُ أَحَدًا أَوْ يُضْحِكُ، لِأَنَّ ذَلِكَ يَمْنَعُهُ عَنْ فَهْمِ
 الدَّرْسِ وَيَمْنَعُ غَيْرَهُ أَيْضًا عَنْ فَهْمِهِ، فَيَغْضَبُ عَلَيْهِ الْأُسْتَاذُ
 وَإِذَا لَمْ يَفْهَمْ دُرُوسَهُ، فَلَا بُدَّ أَنْ يَسْقُطَ فِي الْإِمْتِحَانِ.

٢٨- كَيْفَ يُحَافِظُ التِّلْمِذُ عَلَى أَدَوَاتِهِ؟

١- يَجِبُ أَنْ يُحَافِظَ التِّلْمِذُ عَلَى أَدَوَاتِهِ، بِأَنْ يُرَتِّبَهَا جَمِيعًا فِي
 مَحَلِّهَا، كَيْلَا تَتَغَيَّرَ، أَوْ تَضِيعَ، أَوْ تَتَوَسَّخَ، وَإِذَا لَمْ يُرَتِّبْهَا، فَلَا بُدَّ
 أَنْ يَتَعَبَّ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا مِنْهَا، وَيَذْهَبَ عَلَيْهِ الْوَقْتُ فِي النَّفْسِيشِ
 وَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُغْلِفَ كُتُبَهُ وَدَفَاتِرَهُ، حَتَّى لَا تَتَمَرَّقَ أَوْ تَتَوَسَّخَ
 وَيُحَذِّرُ أَنْ يَلْحَسَ أَصَابِعَهُ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُقَلِّبَ أَوْ رَاقَ كُتُبَهُ
 وَدَفَاتِرِهِ، فَإِنَّ ذَلِكَ عَادَةٌ قَبِيحَةٌ، مُخَالَفَةٌ لِلْأَدَبِ وَمُضِرَّةٌ
 بِالصِّحَّةِ.

وَيَلِزِمُ التِّلْمِذَ أَيْضًا أَنْ يُحَافِظَ عَلَى مَرْتَبِهِ، حَتَّى لَا يَسْقُطَ
 فَيَنْكَسِرَ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَسْنَهُ، فَلَا يَسْنَهُ بِالْمَقْعَدِ أَوِ الْقَاعَةِ،
 أَوْ بِغُلَافِ دَفْتَرِهِ وَكِتَابِهِ، وَلَكِنْ يَسْتَعِجِلُ الْمَقْلَمَةَ أَوِ الْمِبْرَاةَ،

وَلِحَذَرِ أَنْ يَمْضِيَ الْقَامُ بِشَفْتَيْهِ، أَوْ يَمْسَحَ كِتَابَتَهُ بِرِيفَتِهِ،
وَلَكِنْ بِالْمُسْحَاةِ، أَوْ يُنَشِّفَ الْحَبْرَ بِثَوْبِهِ، بَلْ يَسْتَعِجِلِ الْمُنْشَفَةَ.

٢٩- كَيْفَ يُحَافِظُ التِّلْمِيزُ عَلَى آدَوَاتِ الْمَدْرَسَةِ

١- كَمَا يَجِبُ عَلَى التِّلْمِيزِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى آدَاتِهِ، كَذَلِكَ يَجِبُ
عَلَيْهِ أَنْ يُحَافِظَ عَلَى آدَوَاتِ الْمَدْرَسَةِ، بِأَنْ لَا يُغَيِّرَ أَوْ يُوسِّخَ
شَيْئًا مِنَ الْمَقَاعِدِ وَالطَّائِلَاتِ وَالْكَرَاسِيِّ، وَلَا يَكْتُبُ عَلَى
جُدْرَانِ الْمَدْرَسَةِ وَأَبْوَابِهَا، وَلَا يَكْسِرُ نُرُجَاجَاتِهَا، وَأَنْ لَا يُوسِّخَ
الْقَاعَةَ، بِأَنْ يَبْصُقَ أَوْ يَتَمَخَّطَ عَلَيْهَا، أَوْ يَرْمِيَ بِرَايَةِ الْمُرْسَمِ،
وَقَطْعِ الْأَوْزَاقِ عَلَيْهَا، وَلَكِنْ يَطْرَحُهَا فِي السَّلَّةِ الْخَاصَّةِ بِهَا، وَأَنْ
لَا يَلْعَبَ بِحَرَسِ الْمَدْرَسَةِ، وَلَا يَكْتُبُ فِي سَبُورَتِهَا، أَوْ يُغَيِّرَ مُمَسَّحَتَهَا.

٣- آدَابُ التِّلْمِيزِ مَعَ أَسْتَاذِهِ

١- أَيُّهَا التِّلْمِيزُ الْأَدِيبُ، إِنْ أَسْتَاذُكَ يَتَعَبُ كَثِيرًا فِي تَرْبِيَّتِكَ،
يَهْدِي بِأَخْلَاقِكَ، وَيُعَلِّمُكَ الْعِلْمَ الَّذِي يَنْفَعُكَ، وَيَنْصَحُكَ
بِنَصَائِحِ مُفِيدَةٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يُحِبُّكَ كَثِيرًا، كَمَا يُحِبُّكَ أَبُوكَ
وَأُمُّكَ، وَيَرْجُو أَنْ تَكُونَ فِي مُسْتَقْبَلِكَ، رَجُلًا عَالِمًا مُهَذَّبًا.

٢- فَأَحْتَرَمْتُ أَسْتَاذَكَ كَمَا تَحْتَرِمُ وَالِدَيْكَ، بِأَنْ تَجْلِسَ أَمَامَهُ بِأَدَبٍ وَتَتَكَلَّمَ مَعَهُ بِأَدَبٍ، وَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَلَا تَقْطَعْ كَلَامَهُ، وَلَكِنْ أَنْظِرْ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْهُ، وَأَسْتَمِعْ إِلَى مَا يُلْقِيهِ مِنَ الدُّرُوسِ، وَإِذَا لَمْ تَفْهَمْ شَيْئًا مِنْ دُرُوسِكَ، فَاسْأَلْهُ بِلُطْفٍ وَاحْتِرَامٍ: بِأَنْ تَرْفَعَ أَصْبُعَكَ أَوَّلًا، حَتَّى يَأْذَنَ لَكَ فِي السُّؤَالِ، وَإِذَا سَأَلَكَ عَنْ شَيْءٍ، فَقُمْ وَأَجِبْ عَلَى سُؤَالِهِ بِجَوَابٍ حَسَنٍ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجِيبَ إِذَا سَأَلَ غَيْرَكَ، فَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَدَبِ.

٣- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُجِيبَكَ أَسْتَاذُكَ، فَقُمْ بِوَاجِبَانِكَ، وَهِيَ: أَنْ تَوَاطِبَ عَلَى الْحُضُورِ كُلِّ يَوْمٍ فِي الْوَقْتِ الْمُعَيَّنِ، فَلَا تَغِيبَ أَوْ تَجُوءَ مُتَأَخِّرًا إِلَّا لِعُذْرٍ صَحِيحٍ، وَأَنْ تُبَادِرَ أَيْضًا إِلَى الدُّخُولِ فِي الْفَضْلِ بَعْدَ الْإِسْتِرَاحَةِ، وَاحْذَرِ أَنْ يُحِبَّ التَّأَخُّرُ فَإِذَا عَاتَبَكَ الْأُسْتَاذُ تَعْتَذِرْ أَمَامَهُ بِاعْتِذَارٍ بَاطِلَةٍ، وَأَنْ تَفْهَمَ دُرُوسَكَ كُلَّهَا، وَتُدَاوِمَ عَلَى حِفْظِهَا وَمُطَالَعَتِهَا، وَتَعْتَنِيَ بِنِظَافَةِ كُتُبِكَ وَأَدْوَانِكَ وَتَرْتِينِهَا، وَتَخَضَعَ لِأَوَامِرِ الْأُسْتَاذِ مِنْ قَلْبِكَ، لِاخْوَفَا مِنَ الْعِقَابِ، وَأَنْ لَا تَغْضَبَ إِذَا أَدَبَكَ، لِأَنَّهُ مَا يُؤَدِّبُكَ إِلَّا لِتُؤَدِيَ وَاجِبَانِكَ وَسَوْفَ تَشْكُرُهُ عَلَى ذَلِكَ، إِذَا كَبُرَتْ.

٤- وَأَسْتَاذُكَ مَعَ تَأْدِيبِهِ لَكَ يُحِبُّكَ، وَيَرْجُو أَنْ يُفِيدَكَ هَذَا

التَّادِيْبُ، وَلِذَلِكَ فَاشْكُرْهُ عَلَى إِخْلَاصِهِ فِي تَرْبِيَّتِكَ، وَلَا
تَنْسَ جَمِيلَهُ أَبَدًا، وَأَمَّا التِّلْمِيذُ الْفَاسِدُ الْأَخْلَاقِ، فَإِنَّهُ يَغْضَبُ
إِذَا أَدَّبَهُ أَسْتَاذُهُ، وَقَدْ يَشْتَكِي ذَلِكَ إِلَى وَالِدِهِ.

٣١- آدَابُ التِّلْمِيذِ مَعَ زُمَلَائِهِ

١- أَيُّهَا التِّلْمِيذُ النَّجِيبُ، أَنْتَ تَتَعَلَّمُ مَعَ زُمَلَائِكَ فِي مَدْرَسَةٍ
وَاحِدَةٍ، كَمَا أَنَّكَ تَعِيشُ مَعَ إِخْوَتِكَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ، فَلِذَلِكَ أَحِبَّهُمْ
كَأَنَّكَ إِخْوَتَكَ، وَأَحْرِمْهُمْ مَنْ هُوَ أَكْبَرُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ مَنْ هُوَ أَصْغَرُ
مِنْكَ، وَتَسَاعَدْ مَعَ زُمَلَائِكَ وَقْتَ الدَّرْسِ، عَلَى اسْتِجَابِ كَلَامِ
الْأُسْتَاذِ، وَعَلَى حِفْظِ النِّظَامِ، وَالْعَبْ مَعَهُمْ فِي وَقْتِ الْإِسْتِرَاحَةِ
فِي السَّاحَةِ، لَا فِي الْقِسْمِ، وَابْتَعدْ عَنِ الْمُقَاطَعَةِ وَالْمُنَازَعَةِ، وَالضِّيَاحِ
وَعَنِ اللَّعِبِ الَّذِي لَا يَلِيْقُ بِكَ.

٢- إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ مُحَبُّوبًا بَيْنَ زُمَلَائِكَ، فَلَا تَبْخُلْ عَلَيْهِمْ،
إِذَا اسْتَعَارُوا مِنْكَ شَيْئًا، لِأَنَّ الْبُخْلَ قَبِيحٌ جِدًّا، وَلَا تَتَكَبَّرْ
عَلَيْهِمْ، إِذَا كُنْتَ ذَكِيًّا، أَوْ مُحْتَمِدًّا، أَوْ غَنِيًّا، لِأَنَّ الْكِبَرَ لَيْسَ مِنْ
أَخْلَاقِ الْأَوْلَادِ الطَّيِّبِينَ، وَلَكِنْ إِذَا رَأَيْتَ تِلْمِيذًا كَسَلَانَ، فَأَنْصَحْهُ
لِيَجْتَهِدَ، وَيَتْرَكَ الْكَسَلَ، أَوْ بَلِيذًا، فَسَاعِدْهُ عَلَى فَهْمِ دُرُوسِهِ،

أَوْ فَقِيرًا فَأَرْحَمُهُ، وَسَاعِدُهُ بِمَا قَدَّرْتَ مِنَ الْمُسَاعَدَةِ.

٣- لَا تُؤْذِ زَمِيلَكَ، بِأَنْ تَضَايِقَهُ فِي مَكَانِهِ، أَوْ تَحْبَأَ بَعْضُ أَدْوَانِهِ،
أَوْ تُصَغِّرَ لَهُ خَدَّكَ، أَوْ تَنْظُرَ إِلَيْهِ بِعَيْنٍ حَادَّةٍ، أَوْ تُسَيِّئَ الظَّنَّ بِهِ،
وَلَا تُؤْذِهِ أَيْضًا، بِأَنْ تَصِيحَ عَلَيْهِ مِنَ الْوَرَاءِ، لَكِنِّي يَنْدَهَشُ أَوْ تَنْفُخَ
فِي أُذُنِهِ، أَوْ تُصَوِّتَ فِيهَا، وَإِذَا اسْتَعَرْتَ مِنْهُ شَيْئًا، فَلَا تُغَيِّرْهُ،
أَوْ تُضَيِّعْهُ، أَوْ تُؤَسِّخْهُ، وَأَرْجِعْهُ إِلَيْهِ بِسُرْعَةٍ، وَأَشْكُرْهُ عَلَى
إِحْسَانِهِ

٤- إِذَا تَكَلَّمْتَ مَعَ زَمِيلِكَ، فَتَكَلَّمْ بِلُطْفٍ وَابْتِسَامٍ، وَلَا تَرْفَعْ
صَوْتَكَ، أَوْ تُغَيِّسَ بِوَجْهِكَ، وَأَحْذَرْ مِنَ الْغَضَبِ وَالْحَسَدِ وَالْكَلَامِ
الْفَتِيحِ، وَمِنَ الْكُذْبِ وَالشَّتْمِ وَالنَّمِيمَةِ، وَلَا تَحْلِفْ فِي كَلَامِكَ
وَلَوْ كُنْتَ صَادِقًا.

٣٢- نَصَائِحُ عَامَّةٌ (١).

١- أَيُّهَا الْوَلَدُ الْكَرِيمُ: إِذَا طَلَبْتَ مِنْ أَحَدٍ شَيْئًا، فَلَا تَقُلْ
لَهُ: هَاتِ ذَاكَ، أَفْعَلْ كَذَا، مَثَلًا، وَلَكِنْ اسْتَغِمِلِ الْأَدَبَ وَقُلْ:
تَفَضَّلْ، أَوْ مِنْ فَضْلِكَ أَفْعَلْ كَذَا، ثُمَّ أَشْكُرْهُ عَلَى مُسَاعَدَتِهِ
لَكَ، قَائِلًا: مُتَشَكِّرٌ، أَوْ أَشْكُرُكَ، أَوْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا.

- ٢- إِذَا كَلَّمَكَ أَحَدٌ فَأَصْغِ إِلَيْهِ، وَلَا تَقْطَعْ عَلَيْهِ كَلَامَهُ، وَلَكِنْ
 أَنْتَظِرْ إِلَى أَنْ يَفْرُغَ مِنْهُ، وَإِذَا أَتَى لَكَ بِكَلَامٍ أَوْ حِكَايَةٍ، قَدْ سَمِعْتَهَا،
 فَلَا تَقُلْ لَهُ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ، كَيْلًا يَنْكَسِرَ قَلْبُهُ.
- ٣- حَافِظٌ عَلَى نَظَافَةِ أَسْنَانِكَ، بِأَنْ تَسْتَعْمَلَ السَّوَاكَ أَوِ الْفُرْشَاءَ،
 كُلَّ يَوْمٍ، حَتَّى تَبْقَى نَظِيفَةً، لَا تَتَغَيَّرُ وَإِيَّاكَ أَنْ تَمَسَّ أَصْبُعَكَ
 أَوْ تَقْرِضَ أَظْفَارَكَ بِأَسْنَانِكَ، أَوْ تُدْخِلَ أَصْبُعَكَ فِي أَنْفِكَ، أَوْ فِي
 أُذُنِكَ، وَلَا سِيَّمَا أَمَامَ النَّاسِ.
- ٤- مِنَ الْعَادَاتِ الْقَدِيحَةِ، أَنْ يَتَطَلَّعَ الْوَلَدُ إِلَى أَسْرَارِ غِيهِ،
 فَإِذَا رَأَى رِسَالَةً لَيْسَتْ لَهُ قَرَأَهَا، أَوْ نَظَرَ أَحَدًا يَقْرَأُ رِسَالَةً، سَأَلَهُ:
 مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ، وَمَاذَا فِيهَا؟ أَوْ وَجَدَ اثْنَيْنِ يَتَكَلَّمَانِ
 قَرِيبَ مَنَّهُمَا، لِيَسْمَعَ كَلَامَهُمَا.

٣٣- نَصَائِحُ عَامَّةٌ (٤)

- ٥- وَمِنْ قَبَائِحِ الْعَادَاتِ أَيْضًا، أَنْ يَسْتَعْلِ التِّلْمِيزُ كِتَابَ غِيهِ أَوْ
 مِرْسَمَهُ، بَغَيْرِ إِذْنِهِ، أَوْ يَجِدِّي الطَّرِيقَ شَيْئًا ضَائِعًا، فَيَتَمَلَّكُهُ
 وَالْوَاجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُ إِلَى مَالِكِهِ، وَأَيْضًا أَنْ يَسْتَعِيرَ شَيْئًا،
 فَيُغَيِّرَهُ، أَوْ لَا يَحِبُّ أَنْ يُعِيدَهُ إِلَى صَاحِبِهِ.

٦- وَمِنَ الْعَادَاتِ الْمَكْرُوهَةِ أَيضًا: إِذَا سُئِلَ الْوَلَدُ أَنْ
يُجِيبَ بِتَحْرِيكِ رَأْسِهِ أَوْ كِتْفِهِ، أَوْ يُسَارِعَ إِلَى الْجَوَابِ، وَالْمُسْئُولُ
غَيْرُهُ.

٧- مِنَ الْعَيْبِ أَنْ يُهْمِلَ الْوَلَدُ قَصَّ شَعْرِهِ، أَوْ حَلَقَهُ، أَوْ تَمَشِيطَهُ
حَتَّى يَطُولَ وَيَكُونَ مَنَظَرُهُ قَبِيحًا، وَأَيضًا أَنْ لَا يَقْلَمَ أَظْفَارَهُ،
حَتَّى تَتَرَاكَمَ تَحْتَهَا الْأَوْسَاحُ، وَأَنْ لَا يَغْتَسِلَ، أَوْ لَا يَبْدِلَ ثِيَابَهُ،
حَتَّى تَخْرُجَ مِنْهُ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ.

٨- إِحْذَرِ مِنَ اللَّعِبِ بِشَيْءٍ يَضُرُّكَ، كَالْتُّرَابِ وَالتَّارِ وَالْأَوْسَاحِ
فَقَدْ يَلْعَبُ الْوَلَدُ بِالتُّقَابِ (الشَّخْتِ) فَتَشْتَعِلُ النَّارُ فِي مَلَابِسِهِ،
وَيَحْتَرِقُ جِسْمُهُ، أَوْ يَلْعَبُ بِالْأَوْسَاحِ فَيُصِيبُهُ الْجَرَبُ وَالْحِكَّةُ،
وَإِحْذَرِ أَيضًا أَنْ تَتَزَحَّاقَ فَوْقَ حَاجِزِ السَّلَامِ أَوْ تَطْلُعَ الْقِرْمِيدَ،
أَوِ الشَّجَرَةَ، حَتَّى لَا تَسْقُطَ، فَيَنكَسِرَ شَيْءٌ مِنْ أَعْضَائِكَ، أَوْ يُجْرَحَ.

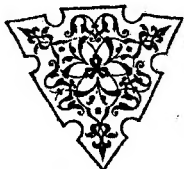
٩- حَافِظْ عَلَى صِحَّتِكَ، بِأَنْ تَتَرَبَّصَ فِي الْهَوَاءِ النَّقِيِّ كُلَّ صَبَاحٍ
لِيَصِحَّ جِسْمُكَ، فَالْعَقْلُ السَّلِيمُ فِي الْجِسْمِ السَّلِيمِ، وَاسْتَنْشِقِ
الْهَوَاءَ بِأَنْفِكَ لَا بِفَمِكَ، وَابْتَغِ عَنِ الْهَوَاءِ الْوَحِيمِ، وَلَا تَأْكُلْ كُلَّ طَعَامًا
مَكْشُوفًا، فَرُبَّمَا دَبَّتْ عَلَيْهِ وَزَغَةُ أَوْ قَامَرَةٌ أَوْ غَيْرُهُمَا مِنْ الْحَشَرَاتِ
وَلَا تَأْكُلْ فَاكِهَةً فَحَةً أَوْ عَفْنَةً، وَكُلِ الْفَاكِهَةَ النَّاضِجَةَ بَعْدَ غَسْلِهَا

جَيِّدًا. وَلَا تَشْرَبْ مَاءً كَدْرًا. وَلَا تَدْعِ الْبَعُوضَ يَقْرِصُكَ. وَابْتَعدْ
عَنِ الذُّبَابِ وَأَطْرُدْهُ عَنْ وَجْهِكَ. وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا حَظَّ عَلَيْهِ وَلَا تَكُنْ
مِثْلَ الْأَوْلَادِ الشَّرِهِينَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِنَ الْأَطْعَمَةِ الَّتِي تَبَاعُ فِي
الطُّرُقَاتِ فِي آيَةٍ قَدَرَةٍ مُعَرَّضَةٍ لِلْأُتْرَبَةِ وَالذُّبَابِ.

١- وَمِنَ الْعَادَاتِ الْمُضِرَّةِ أَيْضًا: الْإِسْرَافُ وَالتَّبَذِيرُ، فَشَلَا إِذَا
أَعْطَى الْوَالِدُ وَلَدَهُ دَرَاهِمَ، اشْتَرَى بِهَا أَشْيَاءَ لَا تُفِيدُهُ، أَوْ لَا يَحْتَاجُ
إِلَيْهَا حَاجَةً شَدِيدَةً، فَيُضْطَرُّ إِلَى أَنْ يَسْتَدِينَ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا
حْتَاجَ إِلَى شَيْءٍ، وَيَتَعَوَّدُ الدِّينَ مِنْ صِغَرِهِ.

وَأَمَّا الْوَلَدُ الْعَاقِلُ فَإِنَّهُ يُحِبُّ التَّوْفِيرَ وَالْإِدْخَارَ، وَلِذَلِكَ
لَا يَحْتَاجُ إِلَى الدِّينِ فَيَعِيشُ فِي هَنَاءٍ وَسُرُورٍ.

تم الجزء الأول ويليهِ الجزء الثاني



فهرس الجزء الأول من كتاب الأخلاق للبنين

الصفحة	الموضوع	الصفحة	الموضوع
٢	مقدمة الكتاب	١٥	الأخوان المتحابان
٤	بماذا يتخلق الولد	١٧	آداب الولد مع أقاربه
٤	الولد الأديب	١٨	مصطفى وقريبه يحبى
٤	الولد الوقح	١٨	آداب الولد مع خادمه
٥	يجب أن يتأدب الولد من صغره	١٩	الولد المؤذى
٥	الله سبحانه وتعالى	٢٠	آداب الولد مع جيرانه
٦	الولد الأمين	٢١	حامد وجيرانه
٧	الولد المطيع	٢٢	قبل الذهاب إلى المدرسة
٨	نبيك محمد (ص)	٢٢	آداب المشى في الطريق
٩	آداب المنزل	٢٣	آداب التلميذ في المدرسة
٩	عبد الله في منزله	٢٤	كيف يحافظ التلميذ على أدواته
١٠	أمك الرحيمة	٢٥	كيف يحافظ التلميذ على -
١١	آداب الولد مع أمه		أدوات المدرسة
١٢	صالح وأمه	٢٧	آداب التلميذ مع أستاذه
١٢	أبوك الشفيق	٢٧	آداب التلميذ مع زملائه
١٣	آداب الولد مع أبيه	٢٨	نصائح عامة (١)
١٤	رحمة الأب	٢٩	نصائح عامة (٢)
١٥	آداب الولد مع اخوته		

